SIATS Journals
Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)
Journal home page: jistsr.siats.co.uk

مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد6، العدد 4، 2020م

e-ISSN: 2289-9065

DIFFICULTIES OF RHETORICAL STUDY AMONG NON-ARABIC SPEAKERS (TRANSLATION FROM ARABIC INTO MALAY AS A MODEL)

صعوبات الدرس البلاغي لدى الناطقين بغير العربية (الترجمة من العربية إلى الملايوية أنموذجا)

د.السيد محمد سالم

أستاذ مشارك بكلية اللغات والاتصال – جامعة السلطان زين العابدين

sayedsalim@unisza.edu.my

2020م، 1442ه

ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/7/2020
Received in revised form1/8/2020
Accepted 20/9/2020
Available online 15/10/2020

Abstract
Undoubtedly the flag of rhetoric rests on a group Examples and evidence that are shown by their explanation are the second meanings Underlying the first meanings of expression, This requires that the eloquent scholar be familiar in the first sense of the pretense of words, and then look for the hidden meanings of the author. The problem of research lies in the difficulty of the rhetorical lesson of non-Arabic speakers. They must first master language skills and control the first meanings so that they can access the second meanings that are essentially the subject of the rhetorical lesson. In addition, the Arabic language teacher often translates these examples into the language of the learner; if the teacher is not familiar with the source language and understands it and interprets its mother language, he cannot communicate the meaning of those examples. Those who do not master the translation go astray and mislead others. In this research, we have proved the problem of translating the language of the Qur'an in general because most of the examples of the Qur'an are derived from the Qur'an, and we have mentioned the causes of the problem of translating the Qur'an. Then we followed that with the problems of translating the analogy, metaphor and simile. We supported what we mentioned with examples of difficulty The Malay reader to translate the Arabic rhetorical. The result is that Arabic rhetoric is translated into language Malay is varied and makes it very difficult for students who non speak arabic to understand the lesson Rhetorical. The translator must therefore explain this to the Malay reader. Finally, the research provided some solutions to that problem.
Key words: The rhetorical lesson – difficulties – translation – meaning.

ملخص البحث

مما لا شك فيه أن علم البلاغة يقوم على مجموعة من الأمثلة والشواهد التي نتبين من خلال شرحها المعاني الثانية الكامنة تحت المعاني الأُوَل للتعبير، وهذا يتطلب من دارس البلاغة أن يكون ملمًّا بالمعنى الأول المفهوم من ظاهر الألفاظ، ثم يبحث بعد ذلك عن المعاني الخفية التي يقصدها كاتب النص. وتكمن مشكلة البحث في صعوبة الدرس البلاغي لدى الناطقين بغير العربية. ذلك أنهم لابد أن يتقنوا أولا مهارات اللغة ويسيطروا على المعاني الأولى حتى يستطيعوا النفاذ إلى المعاني الثانية التي هي في الأساس موضوع الدرس البلاغي. بالإضافة إلى أن معلم البلاغة العربية – يلجأ غالبا – إلى ترجمة هذه الأمثلة إلى لغة المتعلم، فإذا لم يكن المعلم ملما بلغة المصدر متمكنا من فهمها، فلن يستطيع أن يوصل المعنى المقصود من تلك الأمثلة. فالذي يتكلف الترجمة من غير عدتها يضلّ السبيل ويُضلل غيره. وقد أثبتنا في هذا البحث إشكالية ترجمة لغة القرآن الكريم عموما لأن معظم أمثلة البلاغة مستمدة من القرآن الكريم، وذكرنا أسباب إشكالية ترجمة القرآن الكريم. ثم أتبعنا ذلك بمشاكل ترجمة التشبيه والاستعارة والكناية، وأيدنا ما ذكرناه بالأمثلة التي تدل على وجود صعوبة لدى القاريء الملايوي لترجمة البلاغة العربية ما لم يكن المترجم على دراية تامة بالخلفية الثقافية والاجتماعية

للبيئة العربية التي جاء المثال مطابقا لها. وتتلخص نتيجة البحث في أن ترجمة البلاغة العربية إلى اللغة الملايوية متنوعة وتسبب صعوبات بالغة للطلاب الأعاجم في فهم الدرس البلاغي. ولذلك وجب على المترجم أن يوضّح ذلك للقاريء الملايوي. وأخيرا قدم البحث بعض الحلول لتلك المشكلة.

الكلمات المفتاحية: الدرس البلاغي – صعوبات – ترجمة- معاني .

تمهيد:

قبل الحديث عن صعوبات الدرس البلاغي والترجمة من العربية إلى الملايوية؛ يهمنا أن نشير إلى الفرق بين علم البلاغة وفن البلاغة؛ فعلم البلاغة: هو مجموعة من القواعد والدروس البلاغية التي تكوِّن علوم البلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبديع. وبموجب هذه القواعد يمكن للدارس أن يحكم بها على جمال العمل الأدبي أو قبحه، أما فن البلاغة فهو فن القول الجميل والتعبير المؤثر عما يجول بخاطرك بأسلوب جذاب يؤثر في وجدان السامعين مستخدما تقنيات البلاغة من معان وبيان وبديع[1].

ولابد أن نشير أيضا إلى أن علم البلاغة يقوم على مجموعة من الأمثلة والشواهد التي نتبين من خلال شرحها، المعاني الثانية الكامنة تحت المعاني الأُوَل للتعبير، وأن هذا الأمر يتطلب من دارس البلاغة أن يكون ملما بالمعنى الأول المفهوم من ظاهر الألفاظ، ثم يبحث بعد ذلك عن المعاني الخفية التي يقصدها الأديب أو المبدع. ففي قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا} (الفرقان: 27). لا يتوقف دارس البلاغة عند المعنى الظاهر من الآية وهو عض اليدين؛ ولكنه يبحث عن دلالة هذا العض على المعنى الخفي وهو الندم والحسرة على ما اقترفه هذا الظالم في دنياه وهو الآن يتمنى أن لو كان قد اتبع نهج الرسول – صلى الله عليه وسلم – وشريعته. ففي الآية كناية عن الندم وهو المعنى الثاني. ومثلها قوله تعالى: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا...} (الكهف: 42).

وإذا سلمنا بذلك، فإننا ندخل مباشرة إلى إشكالية هذا البحث وهو: صعوبة الدرس البلاغي لدى الناطقين بغير العربية. ذلك أنهم لابد أن يتقنوا أولا مهارات اللغة ويسيطروا على المعاني الأولى حتى يستطيعوا النفاذ إلى المعاني الثانية التي هي في الأساس موضوع الدرس البلاغي.

بالإضافة إلى أن معلم البلاغة العربية – يلجأ غالبا – إلى ترجمة هذه الأمثلة إلى لغة المتعلم، فإذا لم يكن المعلم ملما بلغة المصدر متمكنا من فهمها كما يفهم ويفسر لغة الأم، فلن يستطيع أن يوصل المعنى المقصود من تلك الأمثلة. فالذي يتكلف الترجمة من غير عدتها يضلّ السبيل ويُضلل غيره. وقد رصد الدكتور محمد باخر الحاج عبد الله بعض أخطاء المترجمين الناتجة عن عن قصور في فهم المراد من الأمثلة[2] وأورد ترجمة الفرنسيين لقوله تعالى: {هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ} (البقرة: 187) حيث ترجموها بالظاهر ولم يدركوا الكناية فيها، فترجموها كالتالي (هن بنطلونات (سراويل) لكم وأنتم بنطلونات لهن)[3].

وأود أن أشير هنا أيضا إلى أنني لا أجيد اللغة الملايوية وإن كنت أستطيع قراءتها وفهم بعض مفرداتها. وكذلك فإنني سأعتمد في هذا البحث على شهادة أصحاب هذه اللغة ممن كتبوا بحوثا بالعربية حول هذا الموضوع وسجلوا معاناتهم من هذه القضايا البلاغية وأدركوا ما يعانيه طلابهم حين تقدم لهم دروس البلاغة في صورتها التقليدية، وصعوبة ترجمتها إلى الملايوية بسبب اختلاف الثقافتين.

إن حل هذه المشكلة – من وجهة نظري – يكمن في تأليف كتب ميسرة لغير الناطقين بالعربية في البلاغة وفي كافة العلوم العربية تعتمد على أمثلة وشواهد قريبة الصلة بالبيئة الملايوية، ويستحسن أن تكون المادة التعليمية مأخوذة من موضوعات تتعلق بالعادات والتقاليد والثقافة السائدة في بلاد الملايو.

وقد قسمت هذه الورقة إلى عدة مباحث هي:-

1. إشكالية ترجمة لغة القرآن الكريم.
2. قضايا التشبيه.
3. قضايا الاستعارة.
4. قضايا الكناية.

المبحث الأول: إشكالية ترجمة لغة القرآن الكريم

منذ زمن قديم قام كثير من المستشرقين بترجمة معاني القرآن الكريم ودوافعهم إلى ذلك معروفة، ولم تسلم ترجماتهم – في غالبها – من تشويه للإسلام سواء بالقصد أو بالجهل. ومن أقدم هذه الترجمات:

الترجمة المعروفة بترجمة ديركلوني سنة 1142م في طليطلة. وقد تمت في هذا الدير تحت شعار "دراسة الدين الإسلامي ومحاجة المسلمين وإقناعهم بالتخلى عنه إلى المسيحية وإلى المخلص".

ومن الترجمات المعاصرة ترجمة جاك بيرك الفرنسي. وقد كان الرجل ضليعا في اللغة العربية ولم يبدأ تلك الترجمة إلا بعد أن بلغ الستين من عمره وازداد نضجا. والرجل له بعض المحاضرات المسجلة، واستمعت إلى بعضها ؛ ورغم أن الرجل فيها قد اجتهد أن يضبط لغته ولا يخطئ. ومع ذلك فقد ندّتْ عنه بعض الهفوات والهنَّات اللغوية مما زادني يقينا بأن اللسان الأعجمي مهما اجتهد في ضبط العربية فهو – لا محالة – يخطئ أحيانا خطأ يرجع إلى تأثير اللغة الأم عليه. وهذا الخطأ قد يفسد المعنى الذي يقصده. ويومها استقرت عندي حقيقة وهي أنه: الآن تبين لي بالدليل العلمي أن القرآن الكريم وحي إلهي خالص وليس كما يدعى البعض أن الرسول محمدا – صلى الله عليه وسلم – تلقاه من (بحيرا الراهب) لأن بحيرا أعجمي مثل جاك بيرك. والله – سبحانه وتعالى – يقول في هذا الشأن : {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ} (النحل: 103). وقد قدم كل من الدكتور محمد بن ناصر والدكتور عبد القهار داود والدكتور سيوط يلدرم ثلاثة بحوث ممتازة حول إشكالية ترجمة معاني

القرآن الكريم[4] وسوف أوجز هنا أهم العقبات التي تعترض سبيل من يترجم معاني القرآن إذا لم يكن متمكنا أَمْكَنَ من اللغة العربية واللغة التي يترجم إليها، ومن ذلك:-

1. تنوع دلالات الألفاظ في القرآن الكريم:

فاللفظ في العربية إنما يعرف معناه في سياق الجملة وليس منفصلا عنها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الانطلاق من المعنى اللغوي المطلق للفظ[5] وعلى سبيل المثال فإن لفظ (الهدى) ورد في سبعة عشر معنى، ولفظ (السبيل) ورد في أربعة عشر معنى، ولفظ (الفتنة) ورد في عشر معان، وانظر إلى ما ذكره صاحب اللسان في (اليد) فقد ذكر من معانيها: النعمة السابغة، ويد الدهر: مدّ زمانه، ويد الريح: سلطانها، وفلان طويل اليد: إذا كان سمحا جوادا، وهذه الصنعة في يد فلان: أي في ملكه وهو يتقنها.

2. في القرآن الكريم بعض الألفاظ التي لا نجد لها مقابلا في اللغات الأجنبية مثل لفظ (سائبة) في قوله تعالى: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ ...} (المائدة: 103) فمعنى (سائبة) لا علاقة له بمعنى (التائهة) كما يتبادر إلى الذهن أحيانا. فقد جاءت بمعنى (الناقة التي تلد عشرة بطون متتالية فتكرم وتترك حية لا تذبح حتى يأتيها الموت) فحتى – وإن كان المترجم متمكنا أمكن من اللغة التي يترجم إليها – فلن يجد لها معنى مقابلا لها.
3. هناك ألفاظ استغلق معناها حتى على العرب الخلص من الصحابة -رضوان الله عليهم-. فابن عباس عندما سئل عن معنى "فاكهة وأبا" قال: لا أدري ما الأبّ.
4. جهل المترجم بتاريخ المعنى وما يحصل لبعض المفردات من سياحة من لغة إلى أخرى.
5. التعبيرات المجازية التي يستعملها القرآن كثيرا ويأتي المترجم بلفظ يرادف اللفظ العربي في معناه الحقيقي والأمثلة على ذلك لا تحصى ولا تعد ويكفي أن نشير إلى بعض الآيات من مثل قوله تعالى:
   - {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ...} (النحل: 112)
   - {هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ...} (البقرة: 187)
   - {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ...} (البقرة: 42)
   - {وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} (الرحمن: 27)
   - {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ...} (البقرة: 187)
6. ظاهرة الحذف والإيجاز في القرآن الكريم: إذ لو لم يقدر المترجم الألفاظ المحذوفة أو دلالة الإيجاز ولم يشر إليها في الترجمة لم يفهم المعنى المراد في كثير من الأحيان.

ومن أمثلة الحذف :

حذف جواب القسم لعلم السامع المراد منه كما في قوله تعالى: {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا. وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا...} (النازعات: 1-2) فتقدير الجواب : لتبعثنّ ولتحاسبن.

وحذف الجملة وهو كثير في القرآن الكريم، من مثل ما ورد في قصة يوسف عليه السلام في قوله تعالى: {... أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ . يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا...} (يوسف: 45 – 46) وتقدير الجملة المحذوفة: فأرسلوه إلى يوسف وناداه قائلا.

ومن الإيجاز قوله تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ...} (الأعراف: 54) فتحت كلمتي "الخلق" و"الأمر" تندرج كل أمور الدنيا والأخرة ولا تكفي المجلدات الضخمة لإحصائها.

1. وجود بعض الأساليب الخاصة باللغة العربية مثل أسلوب الالتفات وأسلوب المقابلة والتورية والمشاكلة والتقديم والتأخير.
2. التأثير السلبي على قداسة النص القرآني إذا ما وقع خطأ في نقل المعاني الثانية التي تشعُّ نورا وعاطفة تسيطر على العقول والقلوب.
3. القراءات القرآنية وتوجيه كل قراءة وما ينتج عن ذلك من أحكام شرعية. وقد رصد الدكتور عبد القهار داود طائفة من أخطاء المترجمين وهي أخطاء فادحة ناتجة عن الجهل بالسياق والجهل بالمعاني الثانية للقرآن الكريم (يرجع إليها في بحثه في السجل العلمي المذكور ص319).

المبحث الثاني: قضايا التشبيه

يقوم التشبيه في البلاغة العربية على عقد صلة مشابهة أو مماثلة بين طرفين بواسطة أداة من أدوات التشبيه بغرض توضيح الطرف الأول عن طريق تشبيهه بالطرف الثاني الأقوى في الصفة والأوضح في المعنى، وأركان التشبيه معروفة وأنواعه كذلك: المرسل والمؤكد والمجمل والمفصل والبليغ والضمني والمقلوب... إلخ.

ويختلف التشبيه من ناحية الشكل والتركيب في العربية عنه في الملايوية؛ إذ تنقسم أدوات التشبيه في العربية إلى اسم وفعل وحرف. أما أدوات التشبيه في الملايوية فكلها أسماء كما أن التشبيه المؤكد والبليغ غير وارد في الملايوية لأنه في الملايوية لا يأتي بدون أداة التشبيه غالبا. وفي معظم الأحيان لا يذكر المشبه في الملايوية بل يكتفي بذكر المشبه به وأداة التشبيه فقط[6] فالدارس غير العربي يواجه بصعوبات جمة في فهم التفاصيل الدقيقة لدرس التشبيه وخاصة عندما يواجه بأمثلة التشبيه التي تستقى من القرآن الكريم، وتستقى كذلك من البيئة العربية القديمة بثقافتها وعاداتها وتقاليدها وهي أمور كلها غريبة على غير العربي. وقد قدم لنا الدكتور محمد الباقر الحاج يعقوب في بحثه القيم عن (التشبيهات ومشكلاتها التعليمية)[7] قدم بعض النماذج والأمثلة التي يعاني منها الطلاب الملايويون بسبب اختلاف البيئة. ومن ثم لا يصلون إلى السر البلاغي لبعض التشبيهات. ومن ذلك:

1. التشبيه في قوله تعالى: { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} (الجمعة: 5).

إن الدارس هنا في حاجة إلى تعريف مفصل عن الحمار وطبيعته كما يتصوره العرب القدماء (وقت نزول القرآن) لأن الدارس لن يستطيع تصور غباوة الحمار بل بالعكس؛ لأنه قد يشعر بالتعاطف مع الحمار المظلوم في تعايشه مع البشر لأن الملايويين إذا أرادوا التشبيه بالغباوة فإنهم يشبهون الغبي بالبقر وليس بالحمار. فالبيئة العربية تستخدم الحمار في حمل الأثقال في حين يستخدم الفيل والبقرة في بيئات أخرى.

2. يصعب على الدارس الملايوي استيعاب المغزى البلاغي من التشبيهات الواردة في الآيات والأحاديث الآتية نظرا لاختلاف الثقافة أيضا:

قوله تعالى: { وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ... } (ص: 262)

قوله تعالى: { وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ... } (الأعراف: 40)

قول الرسول – صلى الله عليه وسلم-: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر)[8].

فالتشبيهات في هذا الحديث بالطعوم والروائح لأثمار ونباتات معروفة لدى العرب قد يستطيبون بعضها ولا يستطيبون البعض الآخر بينما ثمرة (الدريان) مثلا مستطابة الطعم والرائحة في بلاد الملايو، وبعض العرب لا يطيقون رائحتها ولا يستطيبون طعمها ومذاقها.

3. تشبيه زيد بالأسد في الشجاعة، وزينب بالقرد في القبح وبالقطة في الافتراس يحتاج إلى إعادة نظر. فإن الصورة الخيالية لشجاعة الأسد ليست صورة إيجابية في كل الثقافات. فإن الثقافة الماليزية تعتبر الأسد سريع الغضب كما أن مزاج الشجاعة في الثقافة المعاصرة مختلف عن الماضي. فاقتحام الأسد يمثل شجاعة الأغبياء التي لا تناسب المستوى الحضاري في هذا العصر.

والتشبيه بالقرد في القبح لا يؤثر في وجدان المتلقي الملايوي؛ لأن القرد في هذه البيئة حيوان نافع ومفيد؛ إذ يستخدم في جمع ثمرة جوز الهند وهو برشاقته وخفته لا يكون مذموما بل ممدوحا، ويمكن التشبيه به دون غضاضة، وتشبيه المرأة بالقطة في الصورة العربية يختلف عنه في بعض الثقافات التي تعتبر القطة جميلة ورقيقة ولطيفة.

وقد ساق الدكتور محمد الباقر المزيد من الأمثلة وخلص إلى أن الطلاب الملايويين يجدون صعوبة بالغة في فهم هذه الأمثلة كما يجدون صعوبة في التشبيه البليغ الذي تنعدم فيه الأداة، وفي تحديد نوعية التشبيه (المرسل والمؤكد والمجمل والمفصل والبليغ) وفي تحديد وجه الشبه والغرض من التشبيه.

المبحث الثالث: قضايا الاستعارة

الاستعارة لون من ألوان التعبير المجازي اللغوي والعلاقة بين اللفظين الحقيقي والمجازي هي علاقة المشابهة بين المستعار له (المشبه) والمستعار منه (المشبه به) والغرض البلاغي منها هو التجسيم والتشخيص ونقل المعنوي إلى الحسي وإظهار الكثير من المعاني بالقليل من الألفاظ. وتنقسم إلى استعارة تصريحية ومكنية وتمثيلية. والاستعارة موجودة في اللغة الملايوية كما يذكر الدكتور عاصم شحادة[9]، وهي نوعان: تصريحية ومجازية (أي: مكنية). وقد مثل للأولى بمثال باللغة الملايوية وترجمه إلى "عينها مثل النجم الشرقي" للدلالة على جمالها. ومثل للثاني بما ترجمته "هو دودة الساحل" للإشارة إلى أن هذا الشخص مثل الدودة أو العلقة التي تمص دم ضحيتها. و"أميرة الظلام" للمرأة الداعرة التي تمارس الدعارة ليلا.

ثم فرّع منهما المبالغة والمفارقة وتشترك الملايوية مع العربية في التصريحية والمكنية. فمثال التصريحية في اللغة الملايوية (من الشاب الذي قطف زهرة الحي؟) حيث شبهت فتاة الحي الجميلة بالزهرة وحذف المشبه به (الفتاة) وصرح بالمشبه به (الزهرة). ومثال المكنية (القمر يبتسم لي ابتسامة حلوة) شبه القمر بامرأة جميلة واستعير منها صفة الابتسام.

وأما وجوه الاختلاف فأهمها كثرة تفريعات الاستعارة في اللغة العربية إلى تصريحية ومكنية وأصلية وتبعية ومرشحة ومقيدة وتمثيلية وتفريعات أخرى إلى وفاقية وعنادية وإلى عقلية وحسية ... إلخ بينما تقتصر في الملايوية على نوعين فقط هما التصريحية والمكنية، كما أن الاستعارة في الملايوية غالبا تستعير من صفات الإنسان بينما في العربية تستعير من كل الموجودات كما في قوله تعالى: { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ } (الإسراء: 24)[10].

أما أخطاء ترجمة الاستعارة فإنها ترجع غالبا إلى اختلاف الثقافات بين أهل اللغتين ومن ثم يقع على المترجم عبء التوضيح بالمراد في النص الأصلي ولكن هل سيتذوقه القارئ وهل ينتقل إليه نفس الشعور الذي يشعر به القارئ العربي؟ هذا ما نشك فيه ...

ومن خلال احتكاكي بالطلاب غير العرب وبالثقافة السائدة في أرخبيل الملايو وجدت اختلافا واضحاً بين الثقافة العربية والثقافة الملايوية: فنحن في الثقافة العربية نستعير (الحمار) للرجل الغبي بينما يستعيره الملايويون للرجل الكسول ويستعيرون (البقرة) للرجل الغبي، أما (الغزال) الذي طالما تغنّى الشعراء العرب بجماله وشبهوا عيون الفتيات الجميلات بعيونه، وافتتنوا برشاقته وخفته، فإنه يستعار في الملايوية للرجل الذكي، وأغرب من ذلك استعارتهم (التمساح) للرجل الشهواني المغرم بمطاردة النساء والذي لا يشبع ولا يقنع بل هو (زير نساء)، ثم إنهم يستعيرون (الجمل) للرجل الذليل التابع، و(النمل) للرجل النشيط وربما لاحظوا ذلك من البيئة الاستوائية التي يكثر فيها النمل بأنواعه المتعددة ورأوا همة النمل ونشاطه في جمع غذائه وبناء بيته الذي قد يصل ارتفاعه —كما رأيته بنفسي– إلى ثلاثة أمتار أو يزيد.

وأخيرا فإنهم يستعيرون (النمر) للرجل الظالم الباطش و(الفيل) للقوة والسلطة و(الثعبان) للرجل الفاسد و(القرد) يستعيرونه أحيانا للرجل الذي لا يشكر من أسدى إليه معروفا كما يستعيرون (النبي) للرجل الكريم، لأن النبي في نظرهم أجود الكرماء وليس عندهم (حاتم) الملايوي ك(حاتم الطائي) عند العرب.

وقد حاول الأستاذ سيد نور الأعلى والأستاذ عدى ستيا محمد دوم وهما يترجمان رحلة ابن بطوطة إلى الملايوية أن يقربا الصور البيانية إلى القارئ الملايوي، ولكن الدكتور مجدي حاج إبراهيم والأستاذ محمد عمران بن أحمد وجها سهام النقد إلى بعض تلك الصور رغم اعترافهما بأن المترجمين قد بذلا جهدا محمودا في هذا العمل. وها نحن نورد مثالين لترجمة الاستعارة التي تنبع من خلفية الثقافة العربية التي ليس لها نظير في الثقافة الملايوية مما سبب صعوبة في التلقي[11].

المثال الأول: قول ابن بطوطة (وكنت عقدتُ بصفاقس على بنت لبعض أمناء تونس، فبنيت عليها في طرابلس)[12] فقد ترجمت عبارة (فبنيت عليها) إلى (فنمت معها) aku menidurinya ولكن المقصود بالاستعارة التصريحية في قول ابن بطوطة (بنيت عليها) هو (الزواج) حيث شبه الزواج بالبناء وحذف المشبه وهو الزواج وصرح بالمشبه به وهو البناء، وهذه العبارة لا يمكن فهمها بدون النظر إلى الخلفية الثقافية التي تستند عليها؛ فالعرب قديما كانوا ليلة الزفاف يبنون قبة على خيمة العروس للإعلان عن الزواج فكانوا يقولون للتعبير عن زواج أحدهم (بنى قبة على خيمتها) ثم مع مرور الزمن سقطت كلمتا (قبة و خيمة) وبقيت عبارة (بنى عليها) لتحمل المعنى القديم نفسه وهو الزواج بالرغم من اندثار عادة بناء القبة على الخيمة وبما أن النقل الحرفي لعبارة (بنى عليها) لا يمكن أن يؤدي المعنى المقصود. فقد لجأ المترجمان إلى الترجمة المعنوية (نمت معها) وبقى المتلقي لا يفهم المقصود من العبارة.

المثال الثاني: قول ابن بطوطة وهو يصف مدينة خالية (فإنها لا شجر فيها ولا حجر ولا مدر)[13] فقد ترجمت إلى (ليس فيها شجر وحجر وأرض موحلة وسكن) وهي ترجمة حرفية؛ لأن العرب يعنون بـ (الحجر) المدينة و بـ (المدر) القرية ولكن مما يحمد للمترجمين أنهما أشارا في الهامش إلى أن (حجر ومدر) تحملان معنى ثقافيا خاصا بالعرب ولكن يبقى التساؤل قائما وهو: هل الغرض البلاغي من استعارة الحجر للمدينة والمدر للقرية واضح في ذهن المتلقي؟ وهل فهم السر البلاغي من هذا التعبير الاستعاري وهو الإحساس بأن هذا المكان خال من أي عمران؟

وهناك أخطاء أخرى في ترجمة الاستعارة الواردة في آيات القرآن الكريم رصدها عاصم شحادة علي وصوفي بن مان من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الماليزية للشيخ عبد الله بسمة، دار الكتب، ماليزيا، 1980م. ومن ذلك :-

1. في قوله تعالى: {...وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا...} (البقرة: 164) استعارة الحياة للنبات والنضرة والرونق واستعار الموت لعكس ذلك، ولكن المترجم ترجم الموت بالمعنى الحقيقي وهو (أن النبات بسبب المطر ينمو ويثبت في الأرض بعد موته) فقد استخدم الكلمة الملايوية matinya التي تدل على معنى الموت موتا (معجميا) حيث الضمير nya يعود إلى النبات ولم يذكر المترجم أي معنى للمجاز هنا.
2. في قوله تعالى: {وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ...} (البقرة: 205) لم يذكر المترجم المعنى الاستعاري لكلمة (سعى) التي جاءت هنا بمعنى اجتهد في إيقاع القتال والفتنة بين الناس وترجمها بمعنى ذَهَبَ.

3. في قوله تعالى: {وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ} (البقرة: 214) ترجمت الزلزلة هنا بمعناها الحقيقي (الاهتزاز) وهذا خطأ لأن المقصود هنا (خوّفوا) لأن الخائف لا يستقر بل يضطرب قلبه.
4. وأخيرا فقد ترجم الأكل ترجمة حرفية في قوله تعالى: {... وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ...} (النساء: 2) مع أن الأكل هنا على سبيل الاستعارة للدلالة على جميع التصرفات المالية.

ونضيف إلى ذلك أن الأذواق العربية نفسها تختلف في تقدير الاستعارة باختلاف العصور والبيئات فقد كان النقاد والرواة العرب قديماً يستحسنون الاستعارات في قول الشاعر:

ولقد نهـزت مع الغواة بدلوهم ** وأسمت سرح اللهو حيث أساموا

وبلغت ما بلغ امرؤ بشـبابه ** فإذا عصـارة كل ذاك آثام

لقد استحسن الرواة و النقاد في عصره ما قال؛ فهو قد سابق الغواة في الغي وأرسل نفسه حيث شاءت في مسارح اللهو.. فاستعار للمسابقة في الغي المسابقة في إخراج الماء من البئر بالدلو. لأن هذا العمل كان من الرياضة التي يتسابقون و يتغالبون بها، وأيهم استعمل دلواً أكبر واستخرج ماء أكثر فهو الأقوى.

فأخذ الشاعر هذه الصورة وقال:

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم

وكذلك كانوا يرسلون الإبل إلى المراعي الواسعة تأكل حيث تشاء فهي السائمة وأسماها يسميها: أرسلها ترعى، وتسمى الإبل في هذه الحالة (سائمة) فقال:

وأسمت سرح اللهو حيث أساموا

ولكن اليوم قد خفيت هاتان الصورتان، فذهبت الأولى وقلت الثانية فلم تعد استعارتها بموضحة ولا ترسم صورة جلية كما كان ذلك في زمنها.

- ويقول العرب إذا ساء ما بين الصديقين:

يبس الثرى بينهما

يقصدون إلى حالة الأرض التي لم تروا و لم تنبت، فيبست وأقفرت، و يجعلونها مثلاً لما بين الصديقين إذا فسد ما بينهما وتقاطعا..

- بينما غير العرب من أهل الشمال يقولون:

جمد الثلج بينهما

لأنه إذا انثلج الماء وجمد بين السفينتين، استحال أن تصل إحداهما إلى الأخرى، فاستعير ذلك لحال الصديقين إذا تقاطعا.. وهذا التعبير حسن في بلاد ذات بحار تتجمد في فصل الشتاء فتدل الصورة المرئية على ما يراد تصويره مما بين الصديقين من قطيعة وعدم تواصل.. بينما العبارة الأولى تحسن في بلد ذي مراع وأمطار، فإذا نزلت

الأمطار أمرعت وبدأ خصـــبها وجمالها وإذا حرمت المطر يبســـت وأجدبت وبدت وحشـــتها وإقفارها. فلا تحســـن الاستعارة في موضعها حتى تكون الصورة المشبهة بها معروفة ظاهرة تصور ما تريد أن تصوره وتوضحه..

والعرب قالوا في الماضي:

أناخ عليه بكلكله. وألقى عليه جرانه. وضرسه بأنيابه. ووطئه بمنسمه. وألقى الحبل على الغارب. ولا ناقة لي فيها ولا جمل.. وقد أخذوا كل ذلك و كثيرًا غيره من الإبل، وكان واضح الدلالة عندهم حسن التصوير لما يريدون، لأنهم كانوا يألفون الناقة أي إلف، ويعرفون أجزاءها وأعمالها، فاســتمدوا منها الاســتعارات المختلفة ووســعوا بها اللغة، ونحن لا نستعملها الآن، لأنها لا توضح لنا مما كانت توضح للعرب وهم يرون الناقة ويعرفون بالدقة خصائصها، وقد تجد في لغة الذين يجولون البحار ويطيلون الحياة في السفن استعارات كثيرة أساسها السفينة – كما كان الجمل في الصحراء. فكيف –بالله عليكم– نطلب من غير العرب أن يستحسنوا هذه الصور والعصر مختلف أشد الاختلاف والبيئة متباينة أشد التباين.

المبحث الرابع: الكناية

الكناية عند البلاغيين: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي الحقيقي الذي يفهم من صريح اللفظ؛ ففي قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ...} دلالتان:–

إحداهما: الدلالة على تلك الحركة الحسية التي يمكن أن ترى وهي (العض على اليدين).

والثانية: الدلالة على ما يصحب تلك الحركة ويقترن بها أو يبعث عليها من شعور بالندم وإحساس بالخسران والضلال.

فالدلالة الأولى هي الدلالة الوضعية لألفاظ الأسلوب على المعنى القريب أو المباشر، والثانية دلالة هذا المعنى القريب على معنى آخر يكون هو المراد.

والكناية بهذا نوع من الانحراف الدلالي والعدول بالألفاظ عن معناها الظاهر الذي تؤديه بدلالتها الوضعية إلى المعنى الخفي الذي يراد من الأسلوب.

وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أنواع ؛ كناية عن صفة، وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة. ومثل هذه التقنية ربما تكون ميسورة الفهم لدى أصحاب اللغة الأصليين. أما غير الناطقين بالعربية فإن لازم المعنى أو المعنى الخفي المراد. يصعب إدراكه على المتلقي إن تلقاه بالعربية ويصعب أيضا على المترجم أن ينقله إلى اللغة الثانية بدلالته الخفية المرادة؛ لأن الدلالة الخفية تستند إلى الموروث الثقافي والاجتماعي للبيئة العربية، وهي – بالطبع – أمور غائبة عن ذاكرة الدارس غير العربي. ولهذا فإننا نرى أن ترجمة أساليب الكناية ستكون غالبا بظاهر اللفظ إذا لم يفهم المترجم مغزاها ومرماها. وإذا

كان فاهما لمعناها فإنه سيجتهد في ترجمتها ترجمة معنوية بكنايات من اللغة الثانية تكون قريبة – إلى حد ما – من الكناية العربية ولكن المتلقي في هذه الحالة لن يتذوق المغزى البلاغي منها كما أرادها مبدعها وكما يفهمها العربي.

وإنني أزعم أن هذه الطائفة من أمثلة الكناية يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى، وهذه الكنايات هي:-

1. رثاء الخنساء لأخيها صخر مستخدمة ثلاث كنايات تدل على شجاعته ورفعته في قومه وكرمه الشديد بقولها:

طويل النجاد رفيع العماد ** كثير الرماد إذا ما شتا

2. وصف المتنبي لنتيجة الغارة التي شنها سيف الدولة على بني كلاب مستخدما كنايات تدل على حالهم قبل الغارة حيث كانوا يعيشون في ترف ونعيم، ثم حالهم بعد الغارة وقد صاروا في هوان وذل وصار رجالهم – في الضعف والهوان – كنسائهم. كل ذلك في قوله:

فمساهم وبسطهم حرير ** وصبحهم وبسطهم تراب

ومن في كفه منهم قناة ** كمن في كفه منهم خضاب

3. الكناية عن الترف في (نئوم الضحا) و (ناعمة الكفين) وعن طول الجيد (العنق) في (بعيدة مهوى القرط)[14]

وحتى الكنايات المعاصرة فإنها أيضا يصعب ترجمتها، ومن ذلك:-

- الكناية عن التشاؤم بـ (هو ينظر إلى الدنيا بمنظار أسود).
- الكناية عن قدرته على توضيح الأمور بـ (هو يضع النقاط على الحروف).
- الكناية عن الدعوة إلى السلام بـ (هو يحمل غصن الزيتون).
- كما أن هناك كنايات تستند إلى الأعراف والتقاليد الخاصة بمجتمع ما مثل:
- الكناية عن سلاطة اللسان وسوء الأدب بـ (لسانه طويل).
- الكناية عن المكر والدهاء بـ (نابُه أزرق).
- الكناية عن الكرم بـ (طويل اليد) وهي في الملايوية لا تدل على الكرم بل تدل على أن من يتصف بهذه الصفة يكون سارقا[15].

وقد أورد الدكتور مجدي حاج إبراهيم والأستاذ محمد عمران نماذج لترجمة الكناية إلى الملايوية. ظهر منها اختلاف الثقافتين[16] ومن ذلك:

1. أن العربية والملايوية تشتركان في استخدام لفظ واحد للكناية ولكن المراد شيئان مختلفان. فمثلا يتفق العرب والملايويون في استخدام التعبيرات الآتية (ابن أبيه) و (ونور العين) ولكن المعنى مختلف في اللغتين. فابن أبيه في العربية كناية عن أن الابن شبيه بأبيه في الأخلاق فهو كريم كأبيه أو شجاع كأبيه، ومن ثم قال الشاعر :

بأبه اقتدى عدى في الكرم ** ومن يشابه أبه فما ظلم

ولكن (ابن أبيه) في الملايوية كناية عن أن هذا الابن هو أحب الأبناء إلى أبيه فهو مدلل ومطاع في كل ما يطلب.

و(نور العين) في العربية كناية عن الحبيب، بينما هي في الملايوية كناية عن الابن وليس الحبيب على إطلاقه.

2. قول ابن بطوطة "قال الشيخ أبو عبد الله : كان خروجي من طنجة، مسقط رأسي في يوم الخميس[17] ترجمت الكناية في (مسقط رأسي) ترجمة معنوية إلى المقصود منها في العربية وهو (مكان مولدي) jana-bijanaku وقد جاءت الترجمة بالمفهوم العربي بينما يعبر عن تلك الكناية في الثقافة الملايوية بـ (أرض مائي) tanah airku أو (مكان انسياب دمي) tanah tumpah darahku . وقد آثر المترجمان الصيغة العربية ليبقيا على الروح الكلاسيكية للنص الأصلي، فهل يفهم المتلقي الملايوي تلك الصيغة العربية، وهل ستؤثر في وجدانه تأثير التعبير بالصيغة الملايوية؟

3. وقول ابن بطوطة[18]: "ومتى أتى السوق، تطاول أهلها بأعناقهم إليه، كل منهم يحرص على أن يأكل من حانوته لما جربوه من بركته".

الكناية في قوله "تطاول أهلها بأعناقهم إليه" ترجمت إلى (يدعونه ويلحون عليه) وهي ترجمة معنوية؛ لأن تطاول الأعناق في الثقافة الملايوية يحمل معنى سلبيا، وهو التجسس على أحوال الآخرين. ومن ثم، ترجم مضمونها وهو تصوير شدة الترحيب بالدعاء له والإلحاح في طلب الطعام منه حتى لا تترجم إلى المعنى السلبي المذكور.

ولعل هذا يمكن إدراكه من خلال قصة النابغة الذبياني مع لبيد ابن أبي ربيعة، وذلك عندما قدم لبيد مع قومه إلى ملك المناذرة النعمان بن المنذر بن ماء السماء. وكان في مجلسه شاعره النابغة الذبياني، فعند ما رأى لبيدا توسم فيه الشاعرية، فقال له: يا غلام، هل تقرض الشعر؟ فقال: نعم يا عماه، فقال له: أنشدني، فأنشده، فأعجب النابغة بشعره. فوضع يده على رأسه، وقال له: أنت أشعر من قيس كلها. والشاهد هنا (وضع يده على رأسه) كناية عن التعظيم. وهذه العادة تختلف عن بعض عادات جنوب شرق آسيا حيث وضع اليد على الرأس كناية عن التصغير والإهانة.

الخاتمة:

هكذا رأينا في هذا البحث أن قضايا ترجمة البلاغة العربية إلى اللغة الملايوية متنوعة وتسبب صعوبات بالغة للطلاب الأعاجم في فهم الدرس البلاغي. وقد أثبتنا في هذا البحث إشكالية ترجمة لغة القرآن الكريم عموما لأن معظم أمثلة البلاغة مستمدة من القرآن الكريم وذكرنا أسباب إشكالية ترجمة القرآن الكريم. ثم أتبعنا ذلك بمشاكل ترجمة التشبيه والاستعارة والكناية وأيدنا ما قلناه بالأمثلة التي تدل على وجود صعوبة لدى القاريء الملايوي لترجمة البلاغة العربية ما لم يكن المترجم على دراية تامة بالخلفية الثقافية والاجتماعية للبيئة العربية التي جاء المثال مطابقا لها. ولذلك وجب على المترجم أن يوضّح ذلك للقاريء الملايوي. كما قدمنا بعض الحلول لتلك المشكلة.

النتائج:

- إن دروس البلاغة بالنسبة لغير الناطقين بالعربية ليست بالأمر اليسير؛ ذلك أنهم لابد أن يتقنوا أولا مهارات اللغة ويسيطروا على المعاني الأولى حتى يستطيعوا النفاذ إلى المعاني الثانية التي هي في الأساس موضوع الدرس البلاغي. إضافة إلى ذلك فإن معلم البلاغة العربية – يلجأ غالبا – إلى ترجمة هذه الأمثلة والشواهد البلاغية، وتعتبر هذه مشكلة أخرى في إبصال المعنى الدقيق المقصود من تلك الأمثلة، خاصة لم يكن المعلم متمكنا من لغة المتعلم.
- إن قضية ترجمة معاني القرآن من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية أو أي لغة أخرى تواجه عدة عقبات؛ منها: تنوع دلالات الألفاظ في القرآن الكريم، بالإضافة إلى بعض ألفاظ القرآن التي لا نجد لها مقابلا في اللغات الأجنبية، كذلك جهل المترجم بتاريخ المعنى وما يحصل لبعض المفردات من سياحة من لغة إلى أخرى، أيضا ظاهرة الحذف والإيجاز في القرآن الكريم وهي كثيرة.
- يختلف التشبيه من ناحية الشكل والتركيب في العربية عنه في الملايوية؛ لذا فإن دارس البلاغة غير العربي يواجه بصعوبات جمة في فهم التفاصيل الدقيقة لدرس التشبيه وخاصة عندما يواجه بأمثلة التشبيه التي تستقى من القرآن الكريم، وتستقى كذلك من البيئة العربية القديمة بثقافتها وعاداتها وتقاليدها.
- الاستعارة موجودة في اللغة الملايوية وتشترك مع الاستعارة في اللغة العربية في أمور، وتختلف في أمور أخرى؛ منها: كثرة تفريعات الاستعارة في اللغة العربية إلى تصريحية ومكنية وأصلية وتبعية ومرشحة ومقيدة وتمثيلية .. إلخ، بينما تقتصر في الملايوية على نوعين فقط هما التصريحية والمكنية، كما أن الاستعارة في الملايوية غالبا تستعير من صفات الإنسان بينما في العربية تستعير من كل الموجودات.
- يصعب على غير العربي فهم لازم المعنى أو المعنى الخفي المراد في الكناية، ويصعب أيضا على المترجم أن ينقله إلى اللغة الثانية بدلالته الخفية المرادة؛ لأن الدلالة الخفية تستند إلى الموروث الثقافي والاجتماعي للبيئة العربية، وهي – بالطبع – أمور غائبة عن ذاكرة الدارس غير العربي
- يكمن حل مشكلة فهم الأمثلة والشواهد البلاغية في تأليف كتب ميسرة لغير الناطقين بالعربية في البلاغة وفي كافة العلوم العربية تعتمد على أمثلة وشواهد قريبة الصلة بالبيئة الملايوية، ويستحسن أن تكون المادة التعليمية مأخوذة من موضوعات تتعلق بالعادات والتقاليد والثقافة السائدة في بلاد الملايو.

الهوامش: **Footnote**

(1) anzr: 'ebd al'ezyz, kmal. (2003). adwa' 'ela tarykh alblaghh al'erbyh. alfywm- msr: mktbh alsfwh. t1, s1.

(2) anzr: alsjl al'elmy llm'etmr aldwly alsab'e lltrjmh almn'eqd fy dysmbr 1999m,

br'eabh mjm'e allghh almalyzy fy slanjwr, mtb'eh mjm'e allghh, malyzya, (d.t), s282 - 384.

(3) almrj'e alsabq, s409.

(4) anzr: almrj'e alsabq.

(5) anzr: abn nasr, mhmd. trjmh alqran mn altshwyh ela altwzyf. alsjl al'elmy. s287.

(6) anzr: haj ebrahym, mjdy. wabn ahmd, mhmd 'emran. (2011). trjmh alswr albyanyh byn al'erbyh walmlaywyh: trjmh rhlh abn btwth nmwdja. mjlh mjm'e allghh al'erbyh alardny, al'edd (80) alsnh (35), s26 wma b'edha.

(7) anzr: altshbyhat wmshklatha alt'elymyh : tjrbh qsm allghh al'erbyh wadabha fy aljam'eh aleslamyh al'ealmyh bmalyzya. bhth alqa fy ndwh mnahj allghh al'erbyh fy brwnay dar alslam fy jam'eh brwnay dar alslam, aghsts 2004m.

(8) albkhary, abw 'ebd allh mhmd bn esma'eyl. (d.t.) shyh albkhary. j3, d.m: dar ala'etsam, s21.

(9) anzr: 'ely, 'easm shhadh 'ely. wabn man, swfy. (2011). akhta' trjmh mfhwm alast'earh fy ayat alqran alkrym ela allghh almlaywyh. mjlh aleslam fy asya, al'edd alkhas althany. aljam'eh aleslamyh al'ealmyh, malyzya.

(10) anzr: trjmh alswr albyanyh, mrj'e alsabq.

(11) anzr: trjmh alswr albyanyh, s47, s52.

(12) anzr: abn btwth, mhmd bn 'ebd allh bn mhmd. (1966). rhlh abn btwth (thfh alnzar fy ghra'eb alamsar w'eja'eb alasfr). alqahrh: shrkh ale'elanat alshrqyh, alqahrh.

(13) almrj'e alsabq, s350.

(14) aljarm, 'ely. wamyn, mstfa. (2004). alblaghh alwadhh. alqahrh - msr: dar alm'earf. t10, s124.

(15) anzr: 'ebd allh, mhmd bakhr haj. bhth altrjmh mn allghh al'erbyh ela allghh almalyzyh: b'ed ala'etbarat allghwyh, fy alsjl al'elmy alsabq, s403.

(16) anzr: trjmh alswr albyanyh byn al'erbyh walmlaywyh, s52, s53.

(17) anzr: abn btwth, s31.

(18) anzr: altshbyhat wmshklatha alt'elymyh, s20, wanzr kdlk abn btwth, s176.

References **المراجع:**

1. anzr: 'ebd al'ezyz, kmal. (2003). adwa' 'ela tarykh alblaghh al'erbyh. alfywm-msr: mktbh alsfwh. t1.
2. anzr: alsjl al'elmy llm'etmr aldwly alsab'e lltrjmh almn'eqd fy dysmbr 1999m, br'eabh mjm'e allghh almalyzy fy slanjwr, mtb'eh mjm'e allghh, malyzya, (d.t).
3. anzr: abn nasr, mhmd. trjmh alqran mn altshwyh ela altwzyf. alsjl al'elmy .

4. haj ebrahym, mjdy. wabn ahmd, mhmd 'emran. (2011). trjmh alswr albyanyh byn al'erbyh walmlaywyh: trjmh rhlh abn btwth nmwdja. mjlh mjm'e allghh al'erbyh alardny, al'edd (80) alsnh (35).
5. anzr: altshbyhat wmshklatha alt'elymyh : tjrbh qsm allghh al'erbyh wadabha fy aljam'eh aleslamyh al'ealmyh bmalyzya. bhth alqa fy ndwh mnahj allghh al'erbyh fy brwnay dar alslam fy jam'eh brwnay dar alslam, aghsts 2004m.
6. albkhary, abw 'ebd allh mhmd bn esma'eyl. (d.t.) shyh albkhary. j3, d.m: dar ala'etsam.
7. anzr: 'ely, 'easm shhadh 'ely. wabn man, swfy. (2011). akhta' trjmh mfhwm alast'earh fy ayat alqran alkrym ela allghh almlaywyh. mjlh aleslam fy asya, al'edd alkhas althany. aljam'eh aleslamyh al'ealmyh, malyzya.
8. abn btwth, mhmd bn 'ebd allh bn mhmd. (1966). rhlh abn btwth (thfh alnzar fy ghra'eb alamsar w'eja'eb alasfr). alqahrh: shrkh ale'elanat alshrqyh, alqahrh.
9. aljarm, 'ely. wamyn, mstfa. (2004). alblaghh alwadhh. alqahrh - msr: dar alm'earf. t10.
10. anzr: 'ebd allh, mhmd bakhr haj. bhth altrjmh mn allghh al'erbyh ela allghh almalyzyh: b'ed ala'etbarat allghwyh, fy alsjl al'elmy alsabq .
11. anzr: altshbyhat wmshklatha alt'elymyh, s 20, wanzr kdlk abn btwth.